

علاقات شمر الجزيرة الفراتية بالدولة العثمانية من خلال الأرشيف العثماني

الدكتور سهيل صابان *

منهج البحث :

١ - الببليوجرافية الملاحقة بهذا العمل استندت في محتوياتها على فهارس أرشيف رئاسة الوزراء بإستانبول . وقد استبعدت منها الوثائق التي لم يرد في ملخصاتها اسم شمر صراحة ، على الرغم من وجود وثائق أخرى تحوي أموراً متعلقة بشمر، مثل : الوثيقة التي تذكر الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العثمانية - ممثلة في ولايتي بغداد والموصل اللتين كانتا من مناطق تجوال وإقامة شمر ، في إسكان بعض القبائل المتمردة في العراق وكيفية إخضاعها للدولة (انظر : الوثيقة Ayniyat 852 ، ص ٣٦ (١١/٢/١٢٩٦هـ)).

٢ - للحصول على معلومات مفصلة عن مضمون الوثائق ينبغي الاطلاع عليها واحدة واحدة ؛ لأن الوثيقة الواحدة تحتوي في معظم الأحيان على ملاحق كثيرة وموضوعات فرعية وتفصيلية عن الموضوع الأم ، لم يسجل في ملخصاتها إلا مختصر موجز ؛ ولذلك فينبغي لمن يود دراستها الاطلاع عليها كلها.

- * بكالوريوس أصول الدين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠٦ هـ .
- ماجستير من قسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة بالجامعة نفسها ١٤٠٩ هـ .
- دكتوراه من القسم نفسه والجامعة نفسها ١٤١٥ هـ .
- يعمل الآن باحث معلومات في مكتبة الملك فهد الوطنية .

٣ - تورد هذه الوثائق كثيراً من المعلومات التي لا يمكن العثور عليها إلا من خلال الأرشيف العثماني، ولا سيما تلك البرقيات المشفرة المرسلة من الولاية أو الولايات المعنية بأمر شمر إلى الباب العالي، والتي كانت تتحدث عن شمر. ومن خلالها يمكن التعرف على الملامح العامة للعلاقة بين الدولة العثمانية وشمر. وعلى سبيل المثال فقد أوجدت الدولة بديلاً عن الغارات التي كانت تقوم بها شمر، والتي كانت مواجهتها من لدن الدولة تكلف الكثير من الجهد والمال، وهو إسكان العشائر - بما فيهم شمر - في مناطق معينة، وتعويدهم على الاشتغال بالزراعة. وكان ذلك جزءاً من سياسة والي بغداد مدحت باشا في العراق.

٤ - إن المعلومات الواردة في هذه الوثائق تؤرخ بدقة للحوادث التي جرت بين الدولة العثمانية وشمر، وتشير إلى بعض زعمائها بشيء من التفصيل، مع توضيح لموقف الدولة العثمانية منهم.

٥ - معظم الوثائق العثمانية المتعلقة بشمر يتكون من البرقيات والمعروضات والتقارير والأوامر (الأحكام) التي دونت من خلال الاتصالات الإدارية بين كل من العاصمة إستانبول، وولايات الموصل وبغداد وديار بكر، وألوية زور وماردين وأورفا (الرها).. وذلك إثر حصول حادثة أو مشكلة اجتماعية أو سياسية تكون قبيلة شمر طرفاً فيها. فكان يتم إخبار إستانبول بذلك، للاستشارة في كيفية التصرف إزاء الوضع الجديد؛ إلا أن وجهات النظر عن شمر كانت تختلف من ولاية لأخرى، حسب نظرة والي إليهم أو موقفه منهم.

٦ - التاريخ المستعمل في الوثائق العثمانية التي تتناول شمر في الفترة الأخيرة من حياة الدولة العثمانية التاريخ الرومي، الذي بدأت الدولة باستخدامه منذ عام ١٢٠٥ (١٧٩٠م) ويذكر في الوثائق العثمانية بالسنة المالية. والفرق بين هذا التاريخ والتاريخ الميلادي ٤٨٥ سنة. فإذا أضيف إليه ٤٨٥ سنة كان التاريخ الميلادي، وإذا

طرح منه كان التاريخ الرومي. هذا.. ولم ينته العمل بالتاريخ الهجري بعد قبول التاريخ الرومي ؛ بل استخدم التاريخان في الأوراق الرسمية في بعض الأحيان، ولا سيما في الفترة الأولى. والفرق بين ذلك التاريخ والتاريخ الهجري في الفترة التي يشملها البحث حوالي سنتين تقريباً.

٧ - لقد أشير إلى اسم تصنيف الوثيقة في الأرشيف العثماني ورقمه بالحروف اللاتينية المستعملة في ذلك الأرشيف ؛ وذلك كاف للوصول الباحث إلى الوثيقة المطلوبة من الأرشيف في حال طلبه منه بإستانبول .

٨ - لقد وضعت الملخصات تبعاً لفهارس الأرشيف، دون تغيير لمحتواها، حيث يرد اسم شمر أحياناً ملحقاً بعشيرة وأحياناً بقبيلة وأحياناً ثالثة بعشائر وأحياناً رابعة مجردة عن التركيب .

العلاقات بين شمر الجزيرة والدولة العثمانية من خلال الأرشيف العثماني:

يضم الأرشيف العثماني كثيراً من الوثائق التي تتحدث عن شمر الجزيرة الفراتية^(١)، نظراً لازدياد نفوذهم في المنطقة، وكونهم قد شكلوا خطراً على القبائل الموجودة بها، بسبب الغزوات التي كانوا يقومون بها ضد القبائل الأخرى، مما أدى إلى نشوب مشكلات فيما بينهم وبين تلك القبائل من جهة، وفيما بينهم وبين الحكومة العثمانية التي كانت تبحث عن حل للمسألة من جهة أخرى.

وأولى الوثائق التي تشير إلى علاقاتهم المباشرة بالدولة العثمانية - مما اطلعنا عليه من محتوى الأرشيف العثماني وكان الموضوع كله متعلقاً بشمر دون غيرهم -، ذلك الخطاب الذي أرسله شيخ العشيرة صفوق الفارس الجريا إلى السلطان العثماني عام

(١) نسبة إلى نهر الفرات. وقد أطلقت على تلك المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات الجزيرة، التي كان يقطنها شمر. حيث قدم إليها الشيخ فارس من موطنهم الأصلي في حائل بعد العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري. وكانت هجرة شمر الأولى في عام ١٦٩٠-١٧٦٠م. والهجرة الثانية بقيادة فارس الجريا عام ١٧٩٠م.

١٢٣٣هـ. حيث اشتكى فيه من قيام عساكر حاكم الرها بالتعدي عليهم، وقتل أربعة أشخاص منهم، وأن ذلك أدى بهم إلى التوجه إلى منطقة الخابور. وقد عرض فيه خضوعه للخلافة الإسلامية، وانقياده مع أفراد قبيلته لحكم الدولة^(١). وهذا لا يعني عدم وجود علاقات بينهم وبين الدولة العثمانية قبل ذلك التاريخ؛ إذ إن هناك وثائق يأتي فيها ذكر بعض شيوخ شمر عرضاً، مثل الوثيقة^(٢) التي تتحدث عن أعمال سعود بن عبد العزيز في الحجاز، والتدابير التي كانت ولاية بغداد تبحث في القيام باتخاذها، لمواجهة توسع الدولة السعودية الأولى؛ حيث أشير فيها إلى الخطاب الذي بعثه الشيخ فارس الجربا إلى والي بغداد علي باشا، وكان تاريخه ١٢١٨هـ.

ويبدو أن علاقات شمر الجربا في تلك الفترة كانت متوترة مع الدولة العثمانية ممثلة في حكامها بالمنطقة. فقد قام حاكم ماردين قبل ذلك بعدة سنوات بمهاجمة العشيرة، وأبلغ السلطة المركزية في إستانبول بأنه قد عمل على تطهير الجزيرة من شمر الجربا، بسبب الغارات التي كانت تقوم بها في المنطقة^(٣). والحقيقة أن اختيار العشيرة لمنطقة واسعة تمتد من الرها إلى الخابور (ما يقرب من خمسمائة كيلو متر) كان كفيلاً بنشوب نزاعات بين شمر وغيرها من العشائر القاطنة في المنطقة، سواء بسبب الغارات التي تقوم بها العشائر ضد بعضها الأخرى، أو بسبب النزاع على مواقع الرعي والكلأ؛ الأمر الذي أدى إلى تدخل الحكومات المحلية في المشكلة، وقيامها بتنظيم حملات عسكرية على تلك العشائر، ومنها شمر الجربا. ويبدو أن تلك الحملات على شمر استمرت حتى عام ١٢٤٤هـ؛ إذ تذكر وثائق التصنيف الهمايوني عدة حملات، قامت بها القوات المحلية ضد العشيرة^(٤).

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Hatti Humayun, 19676-B

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف Hatti Humayun, 3777-D

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف Hatti Humayun, 37119-J, 37119-M

(٤) الأرشيف العثماني، تصنيف H.H.37374, 37374-F

غير أن الحكومة المركزية قد اعترفت بمشيخة صفوق الجربا، فصدر الأمر العالي ١٢٤٦هـ بصرف ألفين وخمسمائة قرش له^(١)، بغية استمالته للدولة العثمانية من جهة، والتقيد بأوامرها من جهة أخرى. وكان ذلك التحسن في العلاقات أدى إلى منح الخلعة للشيخ صفوق دون غيره من شيوخ القبائل في المنطقة. حيث ذكر أحد ولاة الدولة في المنطقة أن شيوخ إحدى قبائل المنطقة التي تتميز بقوتها من الرجال والمواشي، وتمتلك عشرين ألف فارس يطلبون من الدولة الحصول على خلعة مماثلة لتلك الخلعة التي منحتها للشيخ صفوق^(٢). مشيراً إلى قدوم رجال من مصر إلى شيوخ تلك القبائل لاستمالتهم لطرف محمد علي باشا الذي أعلن الحرب في وجه الدولة العثمانية في تلك الفترة. وفيه دلالة واضحة على ما حظي به الشيخ صفوق من مكانة لدى الدولة، وقوة نفوذ في المنطقة. وعلى الرغم من تلك العلاقة الحسنة بين الدولة العثمانية وقبيلة شمر الجربا، إلا أن ازدياد نفوذ القبيلة في المنطقة، كان معارضاً للثوابت التي قامت عليها الدولة، وهي التوازن بين مختلف القوى المحلية، حتى لا تطفئ إحداها على الأخرى، أو لا تقوم بثورة في وجه الدولة. وما تجربة مصر وما فعله واليها محمد علي باشا ببعيدة عن أنظارها؛ إذ إنه قام في تلك الفترة بعد أن قوي نفوذه بإعلان الحرب في وجهها. ولما عين الحاج نجيب باشا والياً على بغداد عام ١٢٥٨هـ أرسل له الشيخ صفوق خطاباً، ذكر فيه سروره من هذا التعيين وطلب منه أن يقبل لجوءه إلى ولاية بغداد بسبب العلاقات السيئة بينه وبين والي الموصل محمد باشا، مشيراً إلى الخدمات التي قدمها للدولة في الدفاع عن أراضيها ضد الهجوم الذي قام به الإيرانيون على بغداد، ومتعهداً بتقديم الضمانات اللازمة على التعاون مع الولاية. وعلى الرغم من اقتناع والي بذلك، واستشارته للباب العالي في قبول طلبه، إلا أن والي الموصل محمد باشا ومشير الجيش في ديار بكر وجيهي باشا قد

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف H.H.20712، 20712-F

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف H.H.20060-B

عارضاً منحه أي نوع من اللجوء، بحجة قيامه بأعمال أساءت للمنطقة. غير أن الموضوع عرض على مجلس الوكلاء الذي وافق على قبول لجوئه لولاية بغداد، بغية استمالته للدولة بدلاً من قيامه في وجهها^(١).

وبناء على هذه الموافقة والموقف الإيجابي لوالي بغداد من الجربا أخذت العلاقات تتحسن بين الدولة وشمر الجربا من جديد. وعلى الرغم مما حظي به الشيخ صفوق من مكانة مرموقة في تلك الأثناء؛ إلا أن قيام أفراد من قبيلة شمر وعشيرة من عشائرها بالغارة على المناطق المجاورة أدى بممثلي الدولة في ولاياتها إلى البحث عن الكيفية التي يمكن بها التنكيل بالقبيلة، وتقليل نفوذها في المنطقة^(٢)، لا سيما أن عشيرة من عشائرها قامت في شهر شعبان من عام ١٢٦٣هـ مع القبائل الأخرى بالغارة على مدينة سوبرك الواقعة في أيلة ديار بكر، ونهبت أموال الأهالي، وأحرقت ثمانين قرية مع محصولاتها الزراعية، ولم يتمكن الجيش الموجود في المنطقة من ردعها أو شل حركتها أو حتى التقليل من الأضرار التي لحقتها بالأهالي^(٣). مما أدى إلى تفاقم المشكلة من جديد.

ولقد تحسن وضع القبيلة مع الدولة العثمانية بعد تعيين فرحان الجربا - الذي درس في إستانبول وبقي فيها فترة من الوقت وتشبع فيها بأفكار الجامعة العثمانية - شيخاً للمشايخ عليها^(٤). حيث أشارت وثيقة^(٥) مؤرخة في غرة ذي القعدة من عام ١٢٦٨هـ أن الشيخ فرحان أرسل بفرس إلى السلطان، راجياً قبول هديته. فصدرت بذلك مذكرة القبول من الباب العالي، التي أشارت إلى رغبتها في تحسين العلاقات مع شمر الجربا، بغية توقفها عن الأعمال التي لا ترضى عنها. ولقد وصلت تلك العلاقة الحسنة بين الطرفين إلى

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف (27 R 1258) Irade, Dahiliye 3006

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف H.H.22350, 22350-D

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف Irade, Meclisi Vala 2350

(٤) تولى الشيخ فرحان رئاسة القبيلة عقب وفاة والده عام ١٨٤٧م. لوريير/دليل الخليج. ٢٢٠٩/٤

(٥) الأرشيف العثماني، تصنيف Irade, Meclisi Vala 8759

قمتها لما صدر مرسوم سلطاني بمنح الوسام العثماني من الدرجة الرابعة للشيخ فرحان الجريا في شهر المحرم من عام ١٢٨٠هـ، وذلك بناءً على الطلب الذي تقدم به والي بغداد محمد توفيق باشا، الذي أشاد في معروضه بالجهد الذي قام به الشيخ مع الولاية في القضاء على الأعمال غير المرضية، بالإضافة إلى مآثره الحسنة من حسن استقامة وصدق في القول وإخلاص في العمل وانقياد لأوامر الدولة، وقد تمخض عنها استتباب للأمن واستقرار في أوضاع الولاية^(١). حيث أصبح الشيخ فرحان صمام الأمان ومرجعاً مسؤولاً عن تسيير الأمور وفق أوامر الدولة، التي ما فتئت أن قيدت له راتباً شهرياً يبلغ ألفين وخمسمائة قرش^(٢)، وخصصت رواتب لخمسين فرداً من أفراد القبيلة بمبلغ مجموعه ستة آلاف قرش^(٣). ولم تكن الدولة بتخصيص تلك المخصصات إليه، بل صدر مرسوم سلطاني في العشرين من شعبان عام ١٢٨٤هـ بتوجيه رتبة أمير الأمراء للشيخ فرحان^(٤). وهي من أرفع الرتب في الدولة العثمانية. ولم تكن تمنح إلا لأصحاب النفوذ والشخصيات الكبيرة.

وما لا شك فيه أن تخصيص الرواتب ومنح الرتب لأصحاب النفوذ في الدولة العثمانية، كان تقديرًا منها للجهود التي كانوا يبذلونها. فإن صدر أمر مخالف لإرادة الدولة كان ذلك كفيلاً بقطعها. كما حصل للشيخ عبد الرزاق ابن صفوق، وهو أخ الشيخ فرحان. فقد قام أفراد من أتباعه بنهب بعض الحيوانات في فترة ولاية درويش باشا على ديار بكر، وأدى إلى قطع الراتب المخصص للشيخ عبد الرزاق، وكان ستة آلاف قرش. وبعد استرداد المنهوبات ودفع الغوائل طلب الوالي المذكور إعادة الراتب للشيخ لكن بنصف المبلغ السابق وهو ثلاثة آلاف قرش^(٥).

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Irade Dah. 34846

(٢) ذكر لورير أن الراتب السنوي المخصص له ثلاثة آلاف جنيه. دليل الخليج، ٩٠٢٢/٤

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف Irade, Meclisi Vala 21889

(٤) الأرشيف العثماني، تصنيف Irade Dah. 39669

(٥) الأرشيف العثماني، تصنيف Irade Dah. 40303

وفي فترة ولاية مدحت باشا على بغداد، ونظراً لأفكاره الإصلاحية ورغبته في تقوية نفوذ الحكومة المركزية، فقد سعى الباشا لاتخاذ التدابير العملية في إسكان العشائر، والعمل على اشتغالهم بالزراعة؛ إذ إن الغارات التي كانت القبائل العربية تقوم بها ضد الأهالي أو ضد بعضها الأخرى، كان سببها حسب وجهة نظر الدولة السائدة الحصول في - الغالب - على لقمة العيش. وإذا ما تم توفير ما يسد رمق العيش فإن القبائل سوف تكف عن الغارات، وتتقيد بالسكن في منطقة محددة، وترتاح الدولة من أعمالها. وعلى الرغم من الجهود التي بذلها مدحت باشا في إسكان قبيلة شمر بين الموصل وتكريت^(١)، وإعفاء الآلات الزراعية المجلوبة إليها من بغداد من الرسوم الجمركية^(٢)، إلا أن قصر فترة حكم الباشا على بغداد قد آل دون تحقيق للأهداف المرجوة.

ويبدو أن تصرفات الولاة في المنطقة كانت تؤثر في القبائل تأثيراً كبيراً؛ إذ إن تصرفات الوالي الذي يعد ممثلاً للسلطان في ولايته، كانت موجهة للقبائل في التعامل مع الحكومة المحلية. فإن كان دافعه في التعامل مع القبائل من منطلق الجامعة العثمانية التي تسعى إلى تحقيق الانضواء الكامل تحت لواء الخلافة العثمانية، كان استتباب الأمن واستقراره متوافراً في ولايته؛ إذ إنه في هذه الحالة يفض الطرف عن بعض الأعمال القبلية، ويقوم في الوقت ذاته بتأليف ذات البين وإسداء النصح اللازم لشيوخ القبيلة. كما حصل في الحادثة التي نشبت في برية نصيبين في شهر صفر من عام ١٣٢١هـ. فقد أشارت وثيقة^(٣) في هذا الصدد إلى البرقية التي رفعها والي ولاية ديار بكر محمد ناظم إلى الصدر الأعظم الذي ذكر فيها: "أن عشيرة شمر وجبور قد قدمت بخيام كثيرة إلى موقع بالقرب من برية نصيبين بمسافة نصف ساعة، وأنها نصبت خيامها داخل المزروعات،

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Ayniyat defteri, 851, sy. 133

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف Irade, S.D. 980

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.A.Hus. 448/87

وهي بصدد أخذ المال من الأهالي باسم "الخوة"، وأن أغنامها اختلطت بأغنام قبيلة طيئ وأنه لم يتسن فرز بعضها من بعض، ويخشى من وقوع نزاع شديد بين العشائر، كما تم إشعاركم بها من قبل. وكان من أوامر حضرة الخليفة عدم تجاوز الأماكن المعمورة، وبذل الجهد اللازم في الحفاظ على حياة الأهالي ووقايتهم من الإصابة بأي سوء. وقد تم تفهيمهم [أي شيوخ القبائل] في ذلك اليوم أن طاعة سيدنا أمير المؤمنين واجبة على كل مسلم، وقيامهم بأي عمل مخالف، سوف يؤدي بهم إلى الندامة والخسران. ولذلك فعليهم الانسحاب إلى مواقعهم التي قدموا منها. وكان الإشعار الذي وصلنا قبل قليل من شيخ مشايخ شمر "فارس باشا" وشيخ جبور "مسلط باشا" ومن مشايخ شمر أيضاً "علي عبد الرزاق" وشيخ شمر "هادي" و"محمد عبد الكريم" ورئيس عشيرة طيئ "علي"، ورئيس عشيرة ميران "عبد الكريم" أنهم قد صرحوا فيه "أننا قد فهمنا مضمون كلام حضرة الخليفة، وأننا من الآن فصاعداً سوف نمتثل لأوامره، ونقضي على النزاع والنفرة الموجودة فيما بيننا، وأن كل واحد منا قد صافح الآخر، وأقسمنا جميعاً أننا لا نمنح فرصة لوقوع نزاع في صفوفنا، ولا نشرع في عمل مخالف لحضرة الخليفة، مبتغين بذلك نيل مرضاة الله ثم الخليفة. كما أننا نبتهل إلى الله تعالى أن يمد في عمر جناب الخليفة...".

أما إن كان موقف الوالي من القبائل متصلباً، فإن القبائل لم تكن لتخضع لنفوذه بالإكراه والقوة الجبرية إلا في حال افتقادها لوسائل الدفاع عن نفسها. كما يتضح ذلك من برقية والي بغداد التي رفعها إلى الصدر الأعظم في شهر جمادى الآخرة من عام ١٣١٩هـ، حيث اشتكى فيها من تمكن عشائر شمر من الطرق التجارية، وعدم تمكن الجيش من توقيفها عن الأعمال التي تقوم بها، وتأخر التجارة في المنطقة، وشكاوى الأهالي في هذا الصدد^(١).

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.A.Hus. 420/31

ببليوجرافيا مختارة من الوثائق

الرقم التسلسلي	التصنيف	الرقم	ملخص الوثيقة	تاريخها
١	H.H.	19620	نشوب نزاع بين فارس الجربا وعشائر عنزة للحفاظ على سلامة قافلة الحج	١٢٢٦هـ
٢	H.H.	37119-J	قيام حاكم ماردين بتطهير الجزيرة من عشيرة الجربا ، وهي من العشائر النجدية التي توطنت في الجزيرة الفراتية ، بسبب تعرضها للمناطق المجاورة	١٢٢٨هـ
٣	H.H.	37119-M	(الموضوع نفسه)	١٢٢٨هـ
٤	H.H.	37119-N	(الموضوع نفسه)	١٢٢٨هـ
٥	H.H.	19676-B	الخطاب العربي من شيخ الجربا المتضمن مقتل أربعة أشخاص من جماعته بيد حاكم الرها ، وأن شمر خاضعون لأحكام الدولة العثمانية	١٢٣٣هـ
٦	H.H.	37374-F	تأديب عشيرة الجربا ، وهي من العشائر النجدية	١٢٤٤/٣/٢١هـ
٧	H.H.	37374	تأديب عشيرة الجربا ، وهي من العشائر النجدية	١٢٤٤/٥/١هـ

١٢٤٦هـ	صدر الأمر بصرف ألفين وخمسمائة [قرش] للشيخ صفوق الجربا وغيره	20712	H.H	٨
١٢٤٦هـ	الموضوع ذاته	20712-F	H.H	٩
١٢٥٠هـ	طلب شيوخ عشيرة عنزة الخلع من الدولة العثمانية مثل التي منحت للشيخ صفوق الفارس	20060-B	H.H	١٠
١٢٥٣/٦/٢٤هـ	كيفية التنكيل بعشيرة شمر	22350	H.H	١١
١٢٥٣/٦/٢٤هـ	كيفية التنكيل بعشيرة شمر	2350-D	H.H	١٢
١٢٥٨/٤/٢٧هـ	لجوء شيخ عشائر شمر الشيخ صفوق لولاية بغداد	3006	I.DH.	١٣
١٢٦٣/١٠/٢٢هـ	دفع أضرار غارات شمر	2350	I.MV.	١٤
١٢٦٣/١٠/٢٢هـ	دفع أضرار قبائل شمر والعشائر الأخرى	2341	I.MV.	١٥
١٢٦٥/١/٧هـ	معروض وارد من أورفا، بشأن الغارات التي قامت بها قبيلة شمر في المنطقة	163/79	A.MKT.	١٦
المحرم ١٢٦٨هـ	غارات المشاغبيين من عشيرة شمر على قرى الموصل	546	C.Zaptiye	١٧
١٢٦٨/١/٤هـ	معروضات مشير الجيش في الحجاز والعراق بشأن سوق العساكر على شمر الطوقة	14711	I.DH.	١٨

١٩	A.MKT. UM.	83/86	استخدام الجنود لدفع أضرار عشيرة شمر	١٢٦٨/١/١٨ هـ
٢٠	Cevdet Zaptiye	546	عزل موظفين مرسلين للتحقيق في تحديد الأضرار التي نجمت عن الأعمال التي قام بها مشاغبون من عشيرة شمر في غاراتهم على قرى الموصل، بسبب قبضهما رشوة بمبلغ ٦٢ ألف قرش	١٢٦٨/١/٢ هـ
٢١	I.MV.	8759	معلومات عن عشيرة شمر الجريا	١٢٦٨/١١/١ هـ
٢٢	I.MV.	12680	بشأن رواتب الجنود المرسلين لتوقيف غارات شمر	١٢٧٠/٩/١ هـ
٢٣	I.DH.	21111	دفع أضرار غارات شمر	١٢٧١/١١/١٧ هـ
٢٤	A.MKT .NZD	204/1	أسامي شيوخ شمر، الذين تدفع لهم الرواتب من الدولة، ومبلغها	١٢٧٣/٤/٩ هـ
٢٥	I.MV.	1678	مخصصات شيخ عشيرة شمر وشيخ عشيرة طيئ	١٢٧٤/٤/١٩ هـ
٢٦	I.D.	26258	كيفية نشوب المعركة التي وقعت بين شمر وعنزة	١٢٧٤/٧/١ هـ
٢٧	A.MKT .NZD	256/79	التدابير التي ينبغي اتخاذها تجاه الأعمال التي تقوم بها عشائر شمر والعشائر الأخرى في غزة وسنجق زور	١٢٧٤/١٠/١٦ هـ

١٢٧٧/٣/٦ هـ	منح الوسام لشيخ شمر عبدالكريم	30764	I.DH.	٢٨
١٢٧٩/١٠/٤ هـ	توعد الدولة بأنها سوف تسترد الأموال التي استولى عليها عربان شمر من الأهالي	21889	I.MV.	٢٩
١٢٨٠/٢/٣٠ هـ	الوسام الذي يمنح لشيخ مشايخ عشيرة شمر فرحان باشا	34846	I.DH.	٣٠
١٢٨٢/٨/٢٠ هـ	بشأن رواتب الجنود المستنفرين لتوقيف شيخ شمر عن شن الغارات	24517	I.MV.	٣١
١٢٨٣/١٠/٢٥ هـ	تخصيص الراتب الشاغر من الشيخ حجر من شيوخ شمر، لابن أخيه الشيخ جزاع، بسبب وفاة حجر	25499	I.MV.	٣٢
١٢٨٤/٨/١٩ هـ	توجيه منصب أمير الأمراء لشيخ عشائر شمر الجربا فرحان	39669	I.DH.	٣٣
١٢٨٤/٨/٢٧ هـ	رفع الرتبة الموجهة لشيخ عشائر شمر الجربا الشيخ فرحان باشا إلى أمير الأمراء بسبب مساعيهِ المشهودة	Sy.29	Ayniyat 851	٣٤
١٢٨٥/٤/٩ هـ	الراتب المخصص لعبد الرزاق من شيوخ شمر	40303	I.DH.	٣٥
١٢٨٨/١/٢٩ هـ	معلومات مفصلة بشأن التدابير المتخذة في إسكان قبائل شمر القاطنة في منطقتي بغداد والموصل	43847	I.DH.	٣٦

١٣/٢/١٢٨٨هـ	الإجراءات المتخذة في إسكان قبائل شمر الموجودة بجوار بغداد والموصل	Sy.110	Ayniyat 851	٣٧
٢٦/٣/١٢٨٨هـ	التحقيق الذي أجرته ولاية بغداد مع أمير شمر فرحان باشا	2153/2	S.D.	٣٨
٢٧/٧/١٢٨٨هـ	القبض على مشاغبين من شمر	44468	I.DH.	٣٩
١/٨/١٢٨٨هـ	القبض على رئيس شمر عبد الكريم ووضعه في السجن	Sy.126	Ayniyat 851	٤٠
٧/٨/١٢٨٨هـ	المعروض المفصل لوالي بغداد بشأن الأعمال التي يقوم بها المتمردون من عشيرة شمر، وكيفية القضاء عليها	2148/36	S.D.	٤١
٨/٨/١٢٨٨هـ	التمرد الذي قام به سمير من أفراد أسرة عبد الكريم الذي تم القبض عليه، وهو من زعماء عشيرة شمر	Sy.127	Ayniyat 851	٤٢
١٦/٩/١٢٨٨هـ	القبض على [بعض الأفراد من شمر]، وتكريم المشاركين في عملية القبض	44656	I.DH.	٤٣
٢٨/١٠/١٢٨٨هـ	مسألة القبض على متمرّد شمر عبد الكريم، وإسكان عشيرة شمر تحت رئاسة فرحان باشا من الموصل إلى تكريت، والسعي لتعويدهم على الاشتغال بالزراعة	Sy.133	Ayniyat 851	٤٤

١٢٨٨/١١/٣ هـ	إعفاء الآلات الزراعية المجلوبة من بغداد لعشيرة شمر من الرسوم الجمركية	980	I.SD.	٤٥
١٢٨/١١/٢٦ هـ	منح الوسام للبارزين من المشاركين في عملية ضرب شمر والتنكيل بها	44879	I.DH.	٤٦
١٢٨٩/٣/١٨ هـ	مذكرة نظارة المالية بشأن دفع راتب لرئيس عشيرة شمر فرحان المقيم في الموصل ، وقدره خمسة وعشرون ألف قرش	2149/9	S.D.	٤٧
١٢٨٩/٦/١٨ هـ	القبض على أفراد من عشيرة شمر وزويع، ممن قاموا بنهب الذخائر في بلدة الكاظمية وإرسالهم إلى بغداد	Sy.95	Ayniyat 848	٤٨
١٢٨٩/٧/١ هـ	بشأن الراتب المخصص لأمر شمر فرحان باشا المقيم في سنجق الموصل، وقدره ٢٥ ألف قرش	Sy. 161	Ayniyat 851	٤٩
١٢٨٩/٧/٢٠ هـ	التحقيق الذي جرى في حق بعض الأفراد من عشيرة شمر، الذين قاموا بنهب الأموال من أفراد تابعين لعشائر أخرى	Sy.98	Ayniyat 848	٥٠

٥١	Ayniyat	Sy.223- 224	الأموال المخصصة لشيخ عشيرة شمر فرحان باشا المقيم في داخل سنجق الموصل، والعلاقات بينه وبين عشائر الجبور وشرابين	١٢٩٣/٧/٢٣ هـ
٥٢	Ayniyat 849	Sy.228	متعلقات شيخ عشيرة شمر فرحان باشا في قضاء كوكب من أعمال سنجق زور	١٢٩٣/٩/٧ هـ
٥٣	S.D.	2150/32	اتخاذ التدابير اللازمة لمنع وقوع الأضرار من فارس، أخو شيخ شمر عبد الكريم	١٢٩٥/٨/٢٥ هـ
٥٤	Ayniyat 852	Sy.51	البرقية الواردة من أمير شمر فرحان باشا	١٢٩٦/٤/٦ هـ
٥٥	S.D.	2153/2	معروض والي بغداد المتضمن إرسال دفتر التحقيق الخاص بأمير شمر فرحان باشا	١٢٩٨/٣/٢٦ هـ
٥٦	Ayniyat 1520	Sy.68	المبالغ المحصلة من عشيرة شمر، وأنها بلغت ١٦٠ ألف قرش، وجهود مجول بن فرحان باشا في ذلك	١٢٩٩/٤/٢٠ هـ
٥٧	LDH.	71265	المعاملة التي تجري في حق المتمردين من شمر	١٣٠٠/١١/٢٢ هـ

١٣٠٦/٧/١هـ	سوق العساكر على شمر، وكيفية إبعادهم عن المواقع العامرة للحفاظ على حياة الأهالي	87879	I.DH.	٥٨
١٣٠٦/٨/٢١هـ	الشكاوى الواردة من ولاية بغداد ضد رئيس عشيرة شمر فرحان باشا	88541	I.DH.	٥٩
١٣٠٨/٣/٢هـ	تخصيص راتب لرئيس عشيرة شمر فرحان باشا	93755	I.DH.	٦٠
١٣٠٨/٣/٢٣هـ	وفاة رئيس عشيرة شمر فرحان باشا، ووضع الراتب المخصص له	94033	I.DH.	٦١
١٣٠٩/٥/١٢هـ	بشأن الأموال التي يمتلكها في ولاية الموصل مذود ابن الشيخ فارس الجريا، شيخ عشائر شمر، الموجود حالياً في إستانبول	Sy.85	Ayniyat 1525	٦٢
١٣٠٩/١٠/٢٥هـ	بعض التدابير العسكرية في كيفية إخضاع عشيرة شمر	5577	I.Mec. Mah.	٦٣
١٣٠٩/١١/٢٤هـ	توجيه رتبة أمير الأمراء لمشايخ عشيرة شمر	100369	I.DH.	٦٤
١٣١١/١٠/٢٧هـ	معروض ولاية بغداد في صرف النظر عن تقسيم رئاسة شمر، وإبقاء المشيخة في الابن الكبير لفرحان "مجول"	2166/3	S.D.	٦٥

١٣١١/١١/٢٨ هـ	مقتل ثلاثة أشخاص من شمر من لدن أفراد من عشيرة العبيد ونهب أموالهم، ومحاولة القبض على من أقدموا على القتل	298/79 و 298/107	Y.A.Hus	٦٦
١٣١٢/١١/٢٧ هـ	اتخاذ التدابير اللازمة في الحد من محاولات شمر للقضاء على عشيرة ملي في أورفا	328-82	Y.A.Hus	٦٧
١٣١٢/١١/٢٧ هـ	اتخاذ التدابير اللازمة في القبض على قتلة شخصين من شمر، لقيتا حتفهما في موقع الشيخ إبراهيم بالموصل	328-83	Y.A.Hus	٦٨
١٣١٤/٧/٤ هـ	تعيين شلال بك (بن فرحان باشا) لرئاسة شمر	2178/13	S.D.	٦٩
المحرم ١٣١٥ هـ	منح الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة لرئيس عشيرة شمر علي عبد الرزاق أفندي	14	I.Taltifat	٧٠
١٣١٩/٦/٩ هـ	تسلط عربان شمر على الطرق التجارية، وتأخر التجارة في منطقة الموصل، وعدم تمكن الأهالي من القيام بتجاراتهم	420/31	Y.A.Hus.	٧١
١٣١٩/٦/٩ هـ	فك ارتباط عشيرة شمر بالدير، وربطها بولاية الموصل، والعمل	70	I.Hus.	٧٢

٧٣	Y.A.Hus.	460/72	على منعهم من التجاوزات المفروضة للجزيرة، وتفصيلات ذلك.	١٣٢٠/٨/٨ هـ
٧٤	Y.A.Hus.	448/87	النزاع الذي نشب بين عاصي بك - من شيوخ شمر -، وبين أخيه جار الله، وتدخل عشيرة عنزة والجبور في الموضوع	١٣٢١/٢/٢٢ هـ
٧٥	DH.MUI.	24-1/3	أعمال عشيرة شمر والجبور في بركة نصيبين	١٣٢٧/٧/٢٧ هـ
٧٦	Dh.Sys.	26-2/8	عزل شيخ قبيلة شمر مجول بك، وتعيين حميدي بك بدلاً منه، وتقديم البرقية الواردة من فرسان باشازاده في التصديق على رئاسة حميدي للعشيرة	١٣٣١/٤/١٤ هـ
٧٧	Dh.Sys.	25-92	النزاع الذي نشب بين الشيخ عبد الكريم - من شيوخ شمر - سنجار- وبين قبائل منطقة ماردين وتفصيلات ذلك.	١٣٣١/٩/٦ هـ
٧٨	DH.SFR.	54-A/240	اتخاذ التدابير اللازمة في القبض على حميدي بن فارس باشا - شيخ شمر- الذي أغار على منطقة ويران شهر	١٣٣٣/٩/٢١ هـ

٧٩	DH.SFR.	97/297	لولاية بغداد بشأن الاستمرار في دفع راتب رئيس عشيرة شمر حميدي بك البرقية الجوابية المرسلة لولاية بكر في الموافقة على التدابير المتخذة لمنع وقوع مصادمة بين عشائر شمر وعنزة	١٣٣٧/٦/٢٤ هـ
٨٠	DH.SFR	100/44	البرقية الجوابية المرسلة لولاية ديار بكر من إدارة الأمن العام بشأن تزويدها بمعلومات عن النزاع الذي نشب بين عشائر بقارة وشيخان وعنزة وملي وشمر وطى بسبب نهب الإبل.	١٣٣٧/٩/٦ هـ

نماذج مختارة من الوثائق

الباب العالي

نظارة الداخلية

هيئة تسريع المعاملات

الرقم ٢٧٦٨ (١)

إلى حضرة الصدر الأعظم

ذيلاً لما تم إرساله في ٢٧ حزيران ١٣١٧ (١٣١٩ هـ) : بناءً على البرقية الواردة

إلى بطبريكيات الجماعات (النصرانية) في إستانبول بإمضاء أربعة أفراد من الرؤساء

(١) رقم الوثيقة في الأرشيف العثماني Y. A. Hus 420/31 .

الروحانيين من (يني شهير) تفيد أن عربان شمر قد قاموا بشكل مستمر بالهجوم على الأطراف المجاورة ، مما أدى إلى إغلاق طرق التجارة والقوافل التجارية ، وبقي الأهالي في تلك المناطق محصورين ، فتم بناءً على ذلك استعلام ولاية ديار بكر بالأمر . فأفادت أن إغلاق الطرق التجارية بناءً على تسلط عربان شمر كذب وافتراء ؛ بل إن قيام شمر كان محصوراً في نطاق قبيلة «ملي» بغية أخذ الثأر . ومع ذلك فقد كان قد تم إبلاغ مشيرية الجيش الرابع بوجود وضع الأعداد الكافية من الجيش في النقاط الحساسة اللازمة ، وأفادت المشيرية المذكورة بأنه قد تم ذلك ، وتم كذلك جلب المشاة الموجودين في (يني شهير) ليكونوا رداءً للجيش العثماني الموجود في داخل الولاية كقوة سيارة ، وذلك حتى لا تعطى شمر فرصة القيام بتجاوز مفاجئ ؛ إلا أنه تبين أن القوة السيارة المذكورة لم تقدر على إيقاف شمر وتجاوزاتها ، ووصلت الأخبار بأن شمر قد توعدت أهل بلدة (يني شهير) والقرى المجاورة لها . وأثناء مغادرة الجيش للبلدة ، قام أهلها بإغلاق محلاتهم وذهبوا إلى مقر الحكومة بمفاتيحهم .. وبما أن الجيش العثماني الموجود في (سيورك) مع القوة السيارة في (يني شهير) غير قادر على إيقاف تجاوزات شمر في منطقة (نصيبين) ، وأن وصول المشاة الموجودين في (جزرة) [جزيرة ابن عمر] مع خيالة (يني شهير) يحتاج إلى وقت ، وأن شمر في هذه الأثناء قد يبدأون بالهجوم ، مما يؤدي إلى أضرار .. هذا ما أفادت به البرقية الواردة إلى هيئة تسريع المعاملات ، وقد تم إبلاغ (مقامكم) الصدارة العظمى وقيادة الجيش العثماني ، لاتخاذ اللازم .. والأمر منوط لمن له الأمر والفرمان .. ٢٨ جمادى الأولى ١٣١٩هـ [الموافق] ٣٠ أغسطس ١٣١٧ .

ناظر الداخلية

(التوقيع)

برقية واردة من ولاية ديار بكر

بتاريخ ٦ مايو ١٣١٩

[الموافق لـ ٢١ صفر ١٣٢١هـ]

ورقم ٣٠٧٠ (١)

إلى حضرة الصدر الأعظم

وضحت البرقية الواردة في ٢ مايو ١٣١٩ من متصرف (ماردين) الموجود في (نصيبين) أن عشيرتي شمر وجبور قد قدمتا بخيام كثيرة إلى موقع بقرب (نصيبين) في مسافة نصف ساعة ، وأنهما نصبتا خيامهما داخل المزروعات ، وذلك بصدد أخذ المال من الأهالي باسم «الخوة» ، وقد اختلطت أغنامهما بأغنام عشيرة طيئ الموجودة هناك ولم يتسن فرز بعضها من بعض وتعدادها ، مما يخشى من وقوع نزاع شديد بين العشائر ، كما تم إشعاركم بها من قبل .. وكان من أوامر حضرة الخليفة المقتضية عدم تجاوز الأماكن المعمورة [القرى] وبذل الجهد اللازم في المحافظة على حياة الأهالي ووقايتهم من الإصابة بأي أذى .. وقد تم تفهيمهم حرفياً في ذلك اليوم أن طاعة سيدنا أمير المؤمنين واجبة على كل مسلم ، وقيامهم بأي عمل يخالف ذلك سوف يؤدي بهم إلى الندامة والخسران . وكان شيخ مشايخ شمر «فارس باشا» ، وشيخ جبور «مسلط باشا» ، ومن مشايخ شمر أيضاً «علي عبدالرزاق» ، وشيخ شمر «هادي» و«محمد عبدالكريم» ، ورئيس عشيرة طيئ «علي» ، ورئيس عشيرة ميران «عبدالكريم» قد صرّحوا : «أننا قد فهمنا مضمون كلام حضرة الخليفة وأننا من الآن فصاعداً سوف نمتثل لأوامره ونقضي على النزاع والنفرة الموجودة فيما بيننا ، وأن كل واحد منا قد صافح الآخر ، وأقسمنا جميعاً أننا لا نمنح فرصة لوقوع نزاع في صفوفنا ولا نشرع في عمل يخالف حضرة الخليفة مبتغين بذلك نيل مرضاة الله والخليفة ، كما أننا جميعاً نبتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يمدّ في عمر حضرة الخليفة ونزيّن لساننا بذكر خضوعنا للخلافة» وكانت البرقية الواردة من المتصرفية قد

(١) رقم الوثيقة في الأرشيف العثماني 448 / 87 Y. A. Hus

محمد ناظم

[illegible]

مفتوحہ ہندوستان

[illegible]

[illegible][illegible]

و بَارِكُوا لَهُمْ
مَعْدِنَا الْحَمْدُ

ورقم ۲۳. (۱)

بناءً على الأخبار الواردة حول قيام حميد بك (الصحيح حميدي) ابن فارس باشا شمري مع ستة وثمانين رجلاً من أعوانه بالإغارة في جهة (ويران شهير) ؛ فقد تم إبلاغ

(١) رقم الوثيقة في الأرشيف العثماني 92 - 25 . DH. SYS.

برقية واردة من ماردين

عن طريق ديار بكر

التاريخ ٢٦ أيلول ١٣٢٦

ورقم ٦٤٨١^(١)

إلى حضرة نظارة الداخلية

قامت الآن قبائل شمر الموجودة في جهة (سنجار) وهي قبائل «محمد عبد الكريم» و«عبد المحسن» بتوجيه التهديدات إلى عشائر نواحي (ماردين) الأربع التي تزمع النزول إلى البرية حسب الموسم لرعي مواشيتها ، وبدأت تلك القبائل بطلب الفدية من العشائر المذكورة . والسبب الذي كان وراء ازدياد [ضريبة] الأغنام في العام الماضي وهذه السنة هو عدم مقدرة شمر بالتعرض لعشائر السنجقيات . أما الآن فبما أن شمر قد تجرأت [بالتعرض لتلك القبائل] مما يكون ذلك سبباً لاختلال حرية البرية ؛ فإنني أطلب - من الآن قبل الشروع في التعرض لأحد - بإرسال مفرزة من (زور) و(الموصل) حتى يمكن حصرهم في منطقة (سنجار) .. ٢٦ أيلول ١٣٢٦ .

المبعوث سعيد

الباب العالي

نظارة الداخلية

مكتب الشفرة^(٢)

فك الشفرة الواردة من ولاية الموصل

جواباً لما ورد في ٦ تشرين ثاني ١٣٢٦ حول عدم موافقة قائد الفيلق على القيام بسوق الجيش على شمر - والذي تقرر من قبل مجلس الإدارة (أي مجلس إدارة الولاية) - بناءً على رغبة مجلس الإدارة وطلب التجار، وأنه ليس مضطراً لتنفيذ هذه الرغبة، حيث اهتمم بالاعتناء

(١) رقم الوثيقة في الأرشيف العثماني 26 - 2/8 . DH. SYS.

(٢) رقم الوثيقة في الأرشيف العثماني 26 - 2/8 . DH. SYS.

سنجقية زور

الرقم ٤٠ (١١)

الخلاصة

حول موضوع الذين هجموا
على البريد المرسل من بغداد

إلى نظارة الداخلية الجليلية

سيدي صاحب الدولة ؛ جواباً لبرقية نظارتكم العالية المرسلة في ٢٧ حزيران ١٣٢٧ ورقم ٦٠ ؛ فقد تبين أن الذين هجموا على البريد المرسل من (بغداد) كانوا من عربان شمر الظفير التابعين لـ (البصرة) ، وأنه جرت بينهم وبين شرطة الدرك في قضاء (عنه) و(رمادي) - من أعمال (بغداد) - مصادمة مصادفة قبل عدة أيام أثناء تبديل العمل بين درك الموقعين ، وكانت نتيجة المصادمة أن نهبوا ثلاثاً من بغال الدرك وثلاث بنديقيات ماركة «ماوزر» مع بعض العتاد العسكري ، وقتلوا أحد أفراد الدرك وجرحوا عريقاً منهم فتمت مراسلة ولاية (بغداد) عن الموضوع .. وأما في داخل اللواء [أي زور] فإنه لم يحصل أن تعرّض البريد لحادث أو هجوم ؛ بل إن البريد بحمد الله تعالى مستمر في غدوة ورواحه بشكل آمن ومنتظم ، ومع ذلك فقد احتاطت للأمر فأرسلت لكل ملحقاتها بوجوب اتخاذ التدابير اللازمة حتى لا يقع حادث مشابه لذلك .. والأمر منوط لحضرة من له الأمر والفرمان .. ٢٩ رجب ١٣٢٩هـ (الموافق) ١٢ تموز ١٣٢٧ .

متصرف زور

